استراتيجية لعب الأدوار

الموقف التعليمي:

تهيب الطالبات من التجاوب مع النقاش في مقرر النحو خشية الوقوع في الخطأ والتعرض للانتقاد، إلى جانب النفور من هذا المقرر وما يشبهه من المقررات، بسبب الاعتقاد السائد بعدم جدواه وبعده عن الممارسة اليومية. فتعاني أستاذة المقرر من عدم فاعلية الأسئلة الصفية وجذبها للطالبات من جهة، وتركيز العمل في المقرر على الأستاذة فقط بشرح القاعدة وإيضاح المفاهيم وتحليل الأمثلة، ثم تقييمهم بالاختبارات والواجبات، دون لمس لأثر جهودها في الدروس اللاحقة. وتعبر طالباتها عن مخاوفهن من سؤال الإعراب الذي يُظهر تفكك المفاهيم في أذهانهن واعتماد هذا النوع من الأسئلة على المهارات اللغوية البنائية لديهن. تقول الطالبة (س): لا أثق بحضور هذه المهارات اللغوية، وأعاني الخجل الاجتماعي حين أجربها أمام زميلاتي.

المشكلة:

الصورة النمطية لبعض المقررات الجامعية الثقيلة أحادية التوجيه حيث يتلقى الطالب من أستاذه فقط، تحدّ من ممارسة الطالب للمهارات المطلوبة، مما يؤكد الحاجة إلى بيئة تعليمية تجعل الطالب محور العملية التعليمية.

الممارسة التعليمية: توظيف لعب الأدوار في التعليم

يُعد توظيف لعب الأدوار في التعليم ذا أثر كبير خصوصًا في تشكيل مهارات ما وراء المعرفة لأثره في ضبط البيئة التعليمية، وزيادة التواصل وتحسين جودته، وتعزيز الأثر النفسي المعرفي للمعلومات، ويلقي الضوء بطريقة جاذبة على النقاط الرئيسة في الدرس، إلى جانب إتاحة تلقي المعلومات بصورة مسلية ومثيرة. ولوحظ أن هذه الطريقة مفيدة في جذب انتباه الطلاب ومن ضمنهم الطلاب الذين يشعرون بالملل والرتابة، عن طريق إشراكهم الفعال في لعب الأدوار بتأثيرها على العواطف والثقة بالنفس ومهارات الاتصال ومهارات التأمل والفهم الجمالي وإشراك الحواس. ويعزز كل ذلك الفائدة العظيمة

استراتيجية لعب الأدوار

المتحققة في تمكين الطلاب من التعلم مع الآخرين، فيتعلم الطالب بطيء التعلم من الطالب المتفوق أكثر من المعلم، عن طريق الملاحظة والممارسة، وتبادل المهارات والخبرات.

ومن مجالات توظيف لعب الأدوار في التعليم:

١- التدريب على العلاقات الإنسانية وتعليم القيم وأساليب الإشراف والتوجيه والقيادة والتنظيم، مثل تمثيل شخصيات المعلم وشخصية الطالب الاتكالي والمتعاون في التخصصات التربوية، وشخصية القاضي والمدعي والمتهم والشهود في مرافعة حقوقية، وشخصية الطبيب والمريض الأمي في تخصصات علوم الصحة وغيرهم.

٢- التشخيص والتقويم؛ حيث يمثل الطالب فهمه لعمل معين أو وظيفة معينة، مثل تمثيل شخصية الأخصائي النفسي والسجين في شرح مهنة الأخصائي النفسي الجنائي.

٣- تمثيل شخصية تاريخية؛ يحفظ الطالب كلام هذه الشخصية ويتقمصها، مثل تمثيل شخصية "غالية البقمية" أو "الملك عبد العزيز" رحمهم الله.

آلية التطبيق:

مرحلة الإعداد والمتابعة:

- تحديد موضوع المقرر المناسب لتطبيق استراتيجية لعب الأدوار.
- استخدام سلم تقدير يُحدد للطالب الإنجاز المتوقع بكل وضوح ودقة، ويرفق للطلبة ليقيموا أنفسهم ويتابعوا أداءهم.
- التأكد من فهم الطالب لكل مهمة من هذه المهام على حدة _وإن كان العمل جماعيًا_ ليضمن وصول الفكرة والمتطلبات لكل طالب.
- متابعة الطلبة مرحليًا منذ الفكرة وحتى العرض، بوضع خطة عمل مجدولة ليُحَف العمل بالجدية.

استراتيجية لعب الأدوار

- إبداء الأستاذ حماسه وإعجابه بمراحل العمل يؤدي إلى دعم الطلبة وتطلعهم لإكمال العمل، إضافة إلى إبداءه لملحوظاته وتعديلاته.

مرحلة التنفيذ:

- يخصص جزء من المحاضرة لعروض الطلاب، ويكون ذلك محدد مسبقاً في خطة المقرر.
- يقدم الأستاذ التغذية الراجعة لطلابه بعد العرض، ويحصل على آرائهم بشأن الفكرة ومراحل العمل.
- يشجع الطلاب على تقديم تغذية راجعة فعالة لزملائهم، تتضمن جوانب القوة ومجالات التحسين.

المصادر:

الجباري، ديار. (٢٠١٠). نظرية لعب الدور في التعلم.

Guliyeva, G. (2011). The Role of Drama in Language Teaching.

مركز التميز في التعليم والتعلم - برنامج سفراء الواعدين (الدورة الثانية) ١٤٤٥هـ

فريق الإشراف والمراجعة: إعداد: د. أسماء الجوير. مراجعة: أ.د. أحمد المسعد - أ.د. ريم العبيكان - د. خلود المشعل - د.خلود السلطان